

جاكسون هول.. معيار خفض التدرجي لبرنامج الفيدرالي



إعداد: هشام مدخنة

ستكون جهود الاحتياطي الفيدرالي في عكس سياسته التسهيلية موضوع الأسواق الساخن خلال هذا الأسبوع؛ حيث من المقرر أن يجتمع محافظو البنوك المركزية في ندوة جاكسون هول السنوية في وايومنغ التي تبدأ الخميس، في محاولة منهم لعدم خلق نوبة غضب جديدة في السوق.

لقد تمكن مسؤولو الفيدرالي، في العديد من الخطابات والمقابلات الأخيرة، بالفعل من تسريع الفترة الزمنية المتوقعة لإمكانية البدء في تقليص مشترياتهم من سندات الخزنة البالغة 120 مليار دولار شهرياً. ويُنتظر المزيد من هذا الخطاب في ندوتهم المقبلة.

وعادة ما يكون خطاب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي هو أبرز أحداث اجتماع جاكسون هول السنوي، ويرسل في طياته مضامين مهمة. ولكن يبقى السؤال، هل سيكون حديث جيروم باول صباح يوم الجمعة منحاذاً لتقديم مزيد من التفاصيل حول كيفية بدء الاحتياطي الفيدرالي حل معضلة شراء السندات؟ وهل هو مستعد شخصياً لتبني الملف؟ وبخصوص ذلك، قال مارك كابانا، رئيس الاستراتيجيات القصيرة للولايات المتحدة في بنك «أوف أميركا»: «لا نتوقع الإفصاح عن مضامين كبيرة في هذا الاجتماع، ولا أعتقد بأن هذا هو الوقت الذي يريد فيه باول حقاً إحداث ضجة».

إلى جانب الاحتياطي الفيدرالي، سيتم الإبلاغ عن بعض التقارير الاقتصادية خلال الأسبوع. مثل مبيعات المنازل القائمة الاثنين، والمنازل الجديدة في اليوم الذي يليه، وهناك تقرير السلع المعمرة يوم الأربعاء. أما الجمعة سيشهد أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي ومؤشر التضخم، المراقب عن كثب من قبل الاحتياطي الفيدرالي. ومن المتوقع أيضاً تحقيق أرباح مهمة من قبل شركات مثل «بيست باي»، و«نوردستورم» من خلال إصدار نتائجها يوم الثلاثاء، و«سيلزفورس»، و«إتش بي»، و«ديل تكنولوجيز» يومي الأربعاء والخميس.

الفيدرالي والأسواق

يبقى بنك الاحتياطي الفيدرالي حديث المستثمرين الأكثر أهمية خلال الأسبوع، والذين سيراقبون بدورهم أيضاً طريقة استجابة الاقتصاد لانتشار متغيرة «دلتا» بعد أن انخفضت الأسهم في الأسبوع الماضي مع هبوط مؤشر «إس أند بي» بنسبة 0.6%.

قد تشهد الأسواق بعض التقلبات فيما يتعلق بندوق بنك الاحتياطي الفيدرالي المقبلة، والقلق الذي أثاره محضر الاجتماع الأخير يوم الثلاثاء الماضي بين المستثمرين. وقد بيّن المحضر استعداد معظم أعضاء اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة للخفض التدريجي لهذا العام في حال كان الاقتصاد قوياً بالدرجة الكافية. يرى كابانا، أن إشارات التواصل هذه بين مسؤولي الفيدرالي واضحة جداً، ومن الآمن القول حالياً إنهم يودون البدء في خفض التدريجي في وقت لاحق من هذا العام بدلاً من يناير/كانون الثاني العام المقبل، ونعتمد بأن البيانات ستسمح لهم القيام بذلك.

أما بالنسبة لباول، يقول كابانا إنه لن يعلن توقيت خفض التدريجي، وأن المتوقع من رئيس المجلس مجرد خطاب مباشر يتحدث فيه عن الكثير من الإنجازات التي تم إحرازها منذ بداية جائحة «كوفيد-19»، وما أكثرها على حد وصفه. فضلاً عن بدء رفع أسعار الفائدة مع انتهاء برنامج السندات.

ومن المتوقع كذلك أن يكرر باول كلامه بأن بنك الاحتياطي الفيدرالي سيعتمد على البيانات في قراره بالتقليص التدريجي لبرنامج شراء السندات، وأن العديد من مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي يؤمنون بإحراز تقدم كاف نحو هذا الهدف في وقت لاحق من العام الجاري.

من جانبها قالت ديان سونك، كبيرة الاقتصاديين في «جرانت ثورنتون»، على باول تقديم خارطة طريق حول كيفية بدء خفض التدريجي للاحتياطي الفيدرالي، مع توضيح القدرة على التراجع وفقاً لمستجدات «كوفيد-19» ومدى خطورته في المستقبل.

وأضافت سونك: «لقد كان شراء الأصول أمراً أساسياً في البداية لتحقيق الاستقرار المالي، ومن الواضح أن هناك توافقاً في الآراء، نحو التخفيض، أقوى مما كان عليه حتى في الاجتماع الأخير في يوليو/تموز، وذلك نظراً للطريقة التي يتحدث بها مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي منذ ذلك الحين».

وبحسب سونك، فإنه ولتجنب تحول هذا الأمر إلى نوبة غضب جديدة، تتعثر معها الأسواق المالية مرة أخرى، فإن على باول توجيه رسائله في سياقها الصحيح قدر الإمكان. فقد بات من حكم المؤكد أنه لم يعد هناك مبرر لهذه الأنواع من المشتريات، وقد تكون ضارة من حيث كمية السيولة التي تضخها في الأسواق المالية، والتي لم تعد ضرورية بعد الآن. أهم الأحداث الاقتصادية خلال الأسبوع الجاري

الاثنين

نتائج الشركات: «جيه دي.كوم»، و«بالو ألتو نتوركس»، و«مادسون سكوير جاردن»

10:00 مبيعات المنازل القائمة

الثلاثاء

نتائج الشركات: «بيست باي»، و«بنك أوف مونتريال»، و«نوردستروم»، و«إنتويت»، و«أوربان أوتفيترز»، و«تول

برانرز»، و«أدفانسد أوتو بارتس»، و«ميدترونيك»

10:00 مبيعات المنازل الجديدة

الأربعاء

نتائج الشركات: «سيلزفورس»، و«رويال بنك أوف كندا»، و«سنوفليك»، و«بوكس»، و«أوتوديسك»، و«إكسبريس»،

و«ديكس سيورتنج جودز»، و«شو كارنيفال»، و«نيت أب»، و«سبلنك»، و«بيور ستوراج»

8:30 تقرير السلع المعمرة

الخميس

نتائج الشركات: «إتش بي»، و«ديل»، و«جاب» و«أبركومبي أند فيتش»، و«دولار جنرال»، و«دولار تري»، و«هاين

سيلستشال»، و«ألتا بيوتي» و«بيلتون»، و«ووركداي»، و«مارفيل»، و«تورونتو دومنون»، و«ساندرسون فارمز»

8:30 إعانات البطالة

8:30 الناتج المحلي الإجمالي للربع الثاني

الجمعة

نتائج الشركات: «بيج لوتس»

8:30 تقرير الدخل والإنفاق الشخصي

8:30 تقرير التجارة المتقدمة

10:00 مؤشر الإنفاق الاستهلاكي

ملاحظة: التوقيت الشرقي للولايات المتحدة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024